DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts93/5-24

العقـائد في النحت الآشـوري

جبـار محمـــود حسين العـبيدي[1]
حسام عبد الخالق عثمان الطائي[2]

مجلة الأكاديمي-العدد 93-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229
تاريخ استلام البحث 2019/7/22 ، تاريخ قبول النشر 2019/8/25 ، تاريخ النشر 2019/9/15

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

ملخص البحث:

يتنـاول البحـث الموسـوم: (العقائـد في النحـت الآشـوري) قـدرة النحـات الآشـوري على عكـس هـذه العقائـد وتـر جمتهـا في النحـت الآشـوري، بتنوعـات عـدة، منهـا النحـوت البـارزة والمجسـمة والثيـران المجنحة اضافة الى المسلات ومشاهد صيد الاسود.

لقـد تـألف البحـث مـن فصـول عـدة، اولهـا الفصـل الاول الـذي تناولنـا فيـه المرتكـزات الاساسـية للعقائـد في العـر اق القـديم، وجـاء الفصـل الثـاني تحـت عنـوان العقائـد وانعكاسـها في النحـت الآشـوري، والـذي تـم فيـه اسـتدعاء ثمانيـة نمـاذج وفـق المـنهج الاسـتقرائي للتحليـل، للكشـف عـن العقائد الاساسية في الفكر الآشوري وانعكاس ذلك في تلك النماذج المختارة.

بينما جاء الفصل الثالث بمجموعة نتائج، اهمها ما يلي:

1// ان النحات ورث ووظف الاسلوب العراقي القديم في الانشاء التكويني للمشاهد النحتية.

2// أكـد النحـات الآشـوري على الاسـلوب التركيبي المفـاهيمي وفـق الفكـر العـر اقي القـديم عنـد آشور.

3// أكد النحات الآشوري على الفكر الرمزي والمستقبلي في الثيران المجنحة.

4// تناولت المنحوتات مسئلة تاكيد سلطة وقوة الملك وقوة امبراطوريته وترجمة انتصاراته.

الكلمات المفتاحية: (عقائد - نحت - آشوري - سلطة الملك).

مقدمة

تعد العقائد والفكر من اهم من اهم العوامل الضاغطة في النتاجات الابداعية الانسانية، وفي جميع مراحلها التاريخية، ومنها حضارة العراق القديم في سومر واكد وبابل وآشور، ويتضح اختلاف النتاجات الفنية ومنها النحت في حضارة العراق القديم، تبعا ونتيجة لاختلاف وتنوع وتحول هذه العقائد من حضارة الى اخرى ومن ثم اختلاف فلسفة السلطة الدينية والسياسية فيها.

[1] جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة، dr.jabbarmobydi@gmail.com .
[2] الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية، altaihussam@gmail.com .

مجلة الأكاديمي-العدد 93-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

وفي دراستنا الموسومة ((العقائد في النحت الآشوري)) سنبحث انعكاس هذه العقائد على مستوى النحت بأنواعه المدور والبارز في الحضارة الآشورية، ومنها الثيران المجنحة والمسلات والنحوت البارزة، ففي منحوتات الحضارة الآشورية نجد الكثير من العقائد و الافكار الرمزية والواقعية والتركيبية في هذه المنحوتات العملاقة، والتي خدمت البنية العقائدية ورسخت توجهات السلطة في ذات الوقت.

وتشكل دراسة هذا الموضوع نقطة مهمة في مجالنا الفني والابداعي، والتي ستكون اضافة معرفية للباحثين والقارئ في ذات الوقت، حيث يعد النحت الآشوري في بعض نتاجاته مرجعا شكليا للنحت الرمزي والنحت التركيبي وكذلك النحت التوثيقي في اعمال اخرى.

سيعمل الباحثان على كشف انعكاس العقائد السائدة عند الآشوريين في المنحوتات الآشورية من خلال استدعاء نماذج نحتية متنوعة بين الثيران المجنحة والمسلات والنحوت البارزة التي عمدت الى توثيق الحدث الآشوري وتنوعاته بين توثيق الانتصارات ورياضة الملك في صيد الاسود وغيرها من المنجزات النحتية العملاقة في الفترة الآشورية.

على ان البحث سيتم تناوله في طريقة التحليل وفق المنهج الاستقرائي خدمة لتقصي انعكاس هذه العقائد وتمثلاتها في المنجز النحتي الآشوري.

الفصل الاول: المرتكزات الاساسية للعقائد في العراق القديم

لعبت العقائد في فكر حضارة العراق القديم دورا اساسيا مهما في تأسيس وبناء بنية التكوين الفني و اشكاله المحققة للموضوع الفني بانواعه التوثيقية والرمزية والواقعية التسجيلية ، في عموم فنون التشكيل ومنها النحت ، حيث تداخلت في مراحله الاولى بين عقائد السحر والدين والمعتقد ، وبين الحاجة الاساسية لها في بناء موقف فكري او شعور فكري او مفهوم فكري ينعكس على النتاجات الابداعية بشكل عام ، ابتداء في نتاجات الانسان العراقي القديم في كهفه ومن ثم في حضارته في سومر و اكد وبابل و آشور، فقد تم التداخل في هذه المفاهيم والممارسات الطقوسية وتأويلاتها لدى الباحثين والمنظرين حول ذلك ، فتباينت الآراء بين ما يؤيد تطورالدين عن السحر ، وبين من لايميز بينهما عند بداية نشؤهما ، فوفقا لرؤية (جيمس فريزر) على سبيل المثال فقدعبرت بوضوح عن عملية تطور الدين عن السحر وقد ايدت فرضية (هيغل) القائلة بان (عصر ساد فيه السحر قد سبق عصر الدين في تاريخ الحضارة الانسانية)(Ernst Casserer- 1975- p.49 ، فقد اعتبرهيغل السحر ديانة عفوية اوهو شكل اولي للفكر الديني ، وبمثل هذا المنهج الذي تبناه (فريزر) الذي افترض ان الانسان قد تمرحل بعدة ادوار حتى (اوجد ما يساعده ذهنيا بالتحكم في السياقات الطبيعة بواسطة تعاويذه وطقوسه السحرية) (Ibid-p.50) ، كالشفاء من الامراض او القضاء على الاعداء ، ودفع الكوارث الطبيعة بعيدا عنه ، فتكونت لديه نتيجة تراكمية تجرباتية نقلها الاجداد والآباء للممارسات والآليات السحرية في الوقت الذي لم يكن يعرف فيه او يؤمن بالقوى الالهية الخارقة ، وليس لديه اي تصور عنها ، ولكن تراكمت لديه تجربة من (تتابع الاحداث ومصادفة حدوث مثل هذه النتائج وفق دورات طبيعية محددة تخضع لارادات معينة متاصلة في الطبيعة ذاتها) - Firas al Sawah) (p10 - 1988 ، حيث ان الالتباس بين الرأيين القائلين بتطور الدين عن السحراوغير ذلك قد لايشمل التمييز بين السحر والدين في نشؤهما فقط ، بل في الاعتقاد بان اغلب الديانات الانسانية الاولى تحتوي

مجلة الأكاديمي-العدد 93-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

طقوس تتوسل كائنات خارقة متحكمة في مظاهر الطبيعة ، حيث ان هذه الديانات لم تظهر الا بظهور الآلهه المشخصة ، وان ذلك قد عزز فكرة ان كل معتقد وطقس سابق لهذه المرحلة هو طقس ومعتقد سحري لايمت الى الدين بصلة ،

*** بينما يميل رأي آخر للتقاطع مع مثل هذا المعنى كالذي يتبناه (اميل دوركهايم - في كتابه - الاشكال الاولية للحياة الدينية) ، فصنف السحر بانه (نوع بدائي من انواع الدين) – Firas al Sawah) (62 p – 1994 ، كما يذهب الى هذا المعنى (شارل لالو) فيصف السحر بانه (جملة طقوس تهدف الى رفد الانسان بقوة تأثير في ظواهر الطبيعة بوساطة قوى غامضة تنهض على هامش ديانة منتظمة ،...، الا انه في الواقع فان منظومة السحر ترتبط دائما بمنظومة دينية تعيش معها عيش التطفل او على الاقل عيش المؤاكلة) (Charles Lallou – 1953 – p283).

*** اذن فان السحر وفقا لذلك يعد نوعا بدائيا من انواع الاديان وان (الطقوس السحرية هي بدائل قائمة على معتقد تجريبي يمارس منذ ان بدا العراقي القديم خطواته بالتدريج ليحدد حاجاته ورغباته ويفرضها على الطبيعة بالعمل المنهج) (Abdel-Moneim Talima – 1983- p. 26)، ومن باب آخر فان العراقي القديم في الحقبة البدائية او ما قبل التاريخية اوجد نظام يمثل بديل للمؤسسات الدينية المعاصرة وفق

مجلة الأكاديمي-العدد 93-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

مفهوم النظام الطوطمي او الفتشي* ، حيث تتبنى كل جماعة شكلا منها ويمثل الآصرة التي تربط هذه الجماعة وتميزها عن الاخرى ، وهذا الشعار (الآله) يعد (حامي هذه الجماعة ويمثل ولي نعمتها ، وان هذه الجماعة يجب ان يخضع افرادها لتقديسه وتنفيذ مجموعة من الاوامر والمحرمات يلقنها الاب الروحي او الكاهن ، و اي انتهاك لها سيتبعه عقاب وجزاء صارم ينفذه افراد الجماعة بحق المخالف) – Freud) 1983 – p11)

، وبهذا السياق يمكن تصور او تخيل الاطر العامة التي رافقت نشأة الدين الاولى في صيغة (خضوع الجماعات لطائفة من المحددات او الوصايا الابوية التي تشمل الاوامر والنواهي بصيغة التعليمات واجبة التنفيذ ، عن طريق جملة من الممارسات والطقوس السحرية ، التي كانت شائعة في اذهان العراقيين القدماء الأوائل) (Charles Lallow – 1953 – p 288)، فعندما اراد العراقي القديم وقبل فجر السلالات كبح جماح الطبيعة وتجنب اخطارها وتحقيق رغباته في وفرة الصيد او نزول المطر فانه (لجأ الى استرضائها بطقوس سحرية خاصة) (Firas al-Sawah – 1994 – p 61) ، وفي المراحل اللاحقة برزت طقوس سحرية اخرى مرتبطة بحالة الخصب جعلت من الاتصال الجنسي بين الرجل والمرأة ينتج مثيله في خصب الارض ووفرة المحاصيل ، وقد صنفت تلك الطقوس وغيرها بما وصفه (فريزر) بالسحر التشاكلي او سحر المحاكاة حيث ان (الشبيه او صورة التشبيه هي التي تحقق الواقع المطلوب) – James Fraser) (112 p -1971 ، فتتضح الغاية من تلك الطقوس في تحقيق اغراض عملية ، من حيث انه قد اجتمعت لدى الفرد صفة الصانع وصفة الساحر في نفس الوقت لتحقيق الغاية والسيادة على العالم الخارجي ، حيث ان العراقي القديم الذي عاش في ظروف المجتمع البدائي لم يكن لديه فهم وادراك واسع سوى التمسك بعلاقات القربى التي تربطه بجماعته وفق هذا المنهج فسيرالقوى الطبيعة ومايحيط به ف (الوعي القديم قام بتذويب الانا في بودقة الجماعة من اجل البقاء) (Gurgi Gachev 1990 - pp 17-18) ، وابتكر تصوره الخاص للعالم من حوله وفق انساقه المجتمعية نفسها ، فانصهرمع الطبيعة في وحدة وجودية تتداخل فيها الموجودات من جماد واحياء ، وجعل للاشياء كيان روحي افتراضي ،

*** ومع تقادم المراحل التاريخية فان بنية الفكر الديني في حضارة العراق القديم اخذت تتضمن اسس معرفية ترتبط ارتباطا وثيق الصلة ، بنشاط الانسان العراقي التعبدي والاجتماعي والروحي ، والتأملي ، فقد تشكلت علاقة الفرد بالآله بمجال موضوعي مركزي يدور حول ان الآلهة اوجدت الكون و البشر، فهي واجد كل شيء ، وموجه كل شيء ، ومنفذ كل شيء ، والتي توحي بكل شيء قبل حدوثه ، فكانت سلطات الآلهة غير محدودة ، وهي تشمل المواطن والملك على السواء ، فتعامل العراقيون القدماء مع آلهتهم بطاعة العبد لسيده (بخوف ومسكنة ورهبة وبحب واعجاب)

(Leo Owenheim - 1981 – p249) ،

مجلة الأكاديمي-العدد 93-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

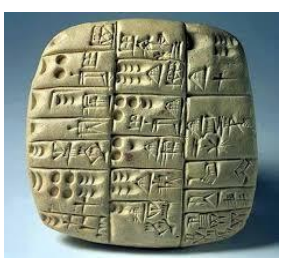

ومن ملاحظة الموروث التاريخي للنصوص المسمارية الذي يؤكد هذا الاعتقاد في كافة مجالاته ، حيث ان الوثائق السومرية و الآشورية و البابلية بعمومها تميزت بطابعها الديني ، فالنصوص الطبية كانت تصف المرض باعتباره عقاب من الآله ونتيجة لذنوب اقترفها المريض ، وليس هنلك من دواء لا يتضمن استخدام صلاة اوطقوس دينية لرفع هذه اللعنة ، وفي علم الفلك تضمنت النصوص اعتقاد سائد ان النجوم تمارس نفوذ حقيقي ومباشر على العراقي القديم ، واغلب النصوص التجارية دينية التوجه ، فالعقود تبدا فاتحتها باسم الآلهة وتختم في نهايتها بالقسم باسم الآلهة ، كذلك قرارات القضاء ترتبط بالآلهة وتبتهل اليها ، وفي الادب بمجالاته المتنوعة يتضح البعد الديني حيث ينسب كل حدث الى ارادة الآلهة ، فالآله هو الذي اوحى للملك اعلان الحرب وتحقيق النصر ، وان الملك قد بنى المعبد بناء على ارادة الآلهة ، فيقول الملك الآشوري آشور بانيبال (لقد قطعت اوصال اعدائي والقيت بهم الى الوحوش الكاسرة لتاكلهم ، وحين انتهيت من ذلك ، انشرح قلب الآلهة العظام ، آلهتي) (Georges Bouyet Shamar – 1981- p 32) ،

*** ان هاجس الخوف الذي كان يسيطر على العراقي القديم وهو يواجه قوى الطبيعة قد ساهم مساهمة محورية في ابتكاره الآلهة وطرق و آليات عبادته لها ، حيث اوجد فيها الحارس الذي يزيل عنه هذا الخوف ، وحيث ان ذهنيته كانت مشبعة بهذا الخوف والقلق ، فحاول ايجاد هذا المنقذ ، فبتكر خياله الآلهة لتكون مخلصه من قوى الطبيعة التي ترعبه وتؤرقه ، علاوة على قلقه من العالم الآخر فقد كان يرى ان الموت امر محتوم حيث (ان الآلهة منذ ان خلقت الانسان ، كانت قد جعلت موته محتم ، وان البقاء في الحياة مرهون بيد الآلهة) (Jean Botero - 2005 - p43) ،

مجلة الأكاديمي-العدد 93-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

*** ويشار الى ان اول معبود تصورته المجتمعات الزراعية في بلاد الرافدين كان ذا صلة بقوى الارض المنتجة ، وجسدها العراقي القديم على هيئة آلهة تمثل الارض وخصوبتها ، عرفت باسم (الآلهة الأم - والتي وجد لها الكثير من الدمى الطينية الصغيرة على هيئة امرأة عارية وقد تم المبالغة في اظهار انوثتها كرمز للخصوبة والتكاثر في الكثير من المواقع الاثرية القديمة) (Renee Labat - 2004 - p 87) ، حيث ان دمى الطين هذه تمثل ديانة الخصب ، كما يرجح ان العراقي القديم قد (ربط بين فكرة خصوبة الارض ونتاجها الزراعي وبين عملية اخصاب الانثى بالعضو الذكري ، وهذا يفسر وجود اشكال ومجسمات للاعضاء الذكرية مصنوعة من الطين والفخار وجدت منها نماذج عديدة في العراق القديم)

(Abdul Qadir al-Sheikhli - 1990 - p271)

، واتصلت فكرة الخصوبة اتصال مباشر بالعراقي القديم وبتعرضه للخطر وضرورة محافظته على بقائه، فاصبحت الخصوبة مرادفة لقضية الوجود والبقاء ب (صفتها عنصر حيوي مباشر لكيانه ، فبدأ بتقديس القوى المنتجة)

(Fawzi Rashid - 1985 – p56)، كون الارض في نظرته تحتاج للخصوبة ، وعند توافرها يكثر الانتاج الذي يضمن له البقاء حيث انه قد (عبر عن القوى المنتجة بتجسيدها على شكل تمثال امرأة حامل) (Fadel Abdul Wahid Ali - 2000- p215)

، وهذا التمثل الذي تخيله العراقي القديم للآلهة الام، وجسده في اشكال دمى طينية في حدود 6000 سنة قبل الميلاد، بقيت هي ذات الصورة التي يمكن ان نجدها في الرقم الطين المسمارية عن الآلهة الام بعد الف عام من ذلك التاريخ اي قبل خمسة آلاف سنة .

ان اعتقاد العراقي القديم بوجود قوى خلاقة في الطبيعة جسدها بآلهة الخصب الانثى (انانا) ، كما جسد هذه القوة بآلهة ذكر (دموزي) ، وقد آمن انه باتصالهما الجنسي اي زواجهما سوف يحل التجدد والنماء في الحياة ، حيث انه في عصر ما قبل التاريخ كان يرمز لديموزي بقلائد حجرية مصنوعة على شكل رأس ثور حيث ان (العراقي القديم قد اتخذ من الثور رمز للعنصر الذكري ، وجعل له نظيرا لرمز الأنوثة الذي عبر عنه بدمى طينية لها ثديين وارداف كبيرتين)

(George Roe – 1984 - p129)

مجلة الأكاديمي-العدد 93-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

وكان هذا التصور بشكل خاص بعد معرفة العراقي القديم للزراعة واستئناس الحيوان ، واستقراره في المستوطنات الزراعية ، فالطبيعة هي التي اثرت في حياة العراقي القديم ، وبعثت فيه روح التفكير والتأمل في ماهية الموجودات ، فبدأ يبحث عن حلول لهذه الظواهر الطبيعية ، وكان في مقدمة تلك الحلول اعطاء صفة الالوهية لكل ظاهرة ، باعتقاده ان وراء كل ظاهرة قوى خفية غير مرئية ليس باستطاعته مجابهتها ، لذا عرف عند العراقيين القدماء قضية تعدد الآلهة ، ان السبب الذي دعا سكان المناطق الشمالية من العراق القديم الى عبادة الخصوبة ، كونها العامل الاساس الذي يتحكم في حياتهم ، فاذا كانت كمية الامطار كافية لنمو الزرع فان الانتاج الوفير يتحقق فيه خصوبة الارض ، ، الا انه يشار الى ان امطار هذه المناطق كانت متذبذبة وغير مستقرة ، وهذا التذبذب دفع العراقي القديم في تلك المناطق الى التوجه نحو العوامل

مجلة الأكاديمي-العدد 93-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

الجوية المؤثرة على المطر والزرع والحصاد اكثر من اهتمامه بالخصوبة ، كون الخصوبة بدت بلا قيمة من دون المطر الكافي لنمو الزرع والحيوانات التي هي مصدر الغذاء الاساسي ، مما ادى الى زعزعة اركان تلك العبادة وفي (ظل مثل هذه الظروف فقد ظهرة فكرة دينية جديدة تعتمد في طقوسها قدسية العوامل الطبيعية والنظر الى الماء على انه اساس الحياة)

(Fawzi Rashid - 1985 - p131) ، حيث ان الانتقال في العبادة من آلهة الى اخرا يدل على نمو وتحول الوعي الفكري والديني لدى العراقيين القدماء الذين بذلوا جهود كبيرة في تفسير كل ما يحيط بهم ، وفي البحث عن اصل الحياة وديمومتها حيث (تدرج من عبادة الخصوبة منتقلا الى مرحلة التفكير في العوامل المؤثرة في الماء ومن ثم تقديس العوامل الحيوية المؤثرة في المطر والنبات) Taqi al-Dabbagh - 1992 - p (163)

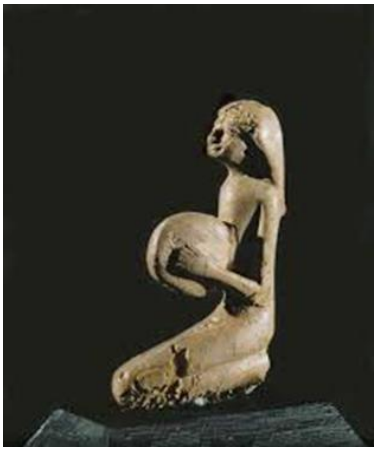

*** كان الاحتفال بالاعياد المتنوعة واداء الطقوس الدينية من اختصاص كهنة .المعبد ، وان ارسال النذور والقرابين للمعابد وحضور الاحتفالات الرئيسة والتقيد بالتعاليم العديدة والابتعاد عن المحرمات واجب كل فرد من المجتمع ، والذي وجب عليه ان يكون خادما مطيعا لتعاليم الآلهة حتى يتجنب غضبها وعقابها وانتقامها منه ومن عائلته ، ولم يكن دين العراقيين القدماء دين رسمي مفروض بالقوة او تعاليم تقوم على مبدا التخويف ، بل كان دين عقيدة وقناعة ورغبة ، حيث انه عندما تقام الصلوات والابتهالات وتنشد التراتيل في المعابد ، كانت تبرز بقوة المشاعر المرهفة وتنفجر العواطف الصادقة نحو الآلهة ، فقد (وضع سكان العراقيين القدماء كل ثقتهم بآلهتهم واعتمدوا عليها كما يعتمد الاولاد على آبائهم ، ويحدثونها كانها الآباء والامهات لهم التي من شانها ان تستاء فتبطش والتي يمكن ايضا استرضاؤها فتغفر لهم المعاصي والذنوب فقد عاش السومريون وورثتهم في الديانة كما يعيش السمك في الماء فقد كانت تعيش في داخلهم ، تزودهم بالقوة الروحية والفكرية التي تديم الحياة) (George Rowe -1986 - pp143-144) ، كما تتطلب الامر كذلك سلوكا اجتماعيا قويما كأب طيب و ابن بار، من مواطن صالح يدعو للمعروف وينهي عن المنكر، حيث ورد في نص سومري زاخر بالتعاليم الاخلاقية ما نصه (لا تكذب وقل قولا طيب ، لا تتكلم بالشر، وقل الخير، لا تلفظ كلام قلبك حتى لو كنت وحيدا، واذا تكلمت بعجلة فستعيد ما قلته ، وامسك اعصابك حتى تسكت) (George Poyet - 1981 - pp 328-329) ، ويفيد نص آخر بقول (اعبد كل يوم

مجلة الأكاديمي-العدد 93-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

آلهتك ، واظهر العطف للضعفاء ، قم بالاعمال الصالحة ، وقدم العون في كل ايامك ، لا تشهر بالآخرين وحدث بالحسنات ، لا تقل اشياء خبيثة ، وقل للناس قولا جميلا ، حتى تنال رضا الآلهه والناس).

(George Rowe - 1986 - p 214)، ومثل هذه القيم الاخلاقية سائدة حتى وقتنا الحاضر في المجتمع البشري المعاصر، وبصورة عامة يتضح ان العراقي القديم يؤمن بانه مقابل طاعة الفرد وايمانه الصادق وسلوكه القويم ، تقدم الآلهة له الحماية ساعة الخطر ، والعون عند الطوارئ ، والمساعدة عند الحاجة ، وتهبه الصحة الموفورة والمركز الاجتماعي المشرف والثروة والابناء الكثيرون والعمر الطويل ،

الفصل الثاني : العقائد و انعكاسها في النحت الآشوري

ظلت آشور اللاعب الرئيسي على احداث منطقة الشرق الممتدة من مصر حتى طوروس ومن أرمينيا حتى زغروس .

وصف الأشوريون بأنهم قوم طغاة لا يعرفون الشفقة والرحمة في حروبهم، لقد استعملوا أقسى انواع التعذيب وباعدام الكثير من شعوب المناطق التي احتلوها بوسائل متعددة بدءا من الخازوق حتى سلخ الجلود وهم احياء، وعاملو الشعوب المغلوبة معاملة أدنى من مستوى الحيوان، وعز بعض الدراسيين قوتهم هذه كونهم من سكان الجبال الوعرة القاسية والمتطرفة المناخ.

وقبل الحديث في تأكيد انعكاس العقائد الآشورية في النحت، يرى الباحثان ضرورة الاشارة الى طبيعة هذه العقائد ومن ثم كيفيات انعكاسها في النحت .

العقيدة الآشورية : ان مدينة آشور ، يرجع تاريخ نشؤها الى منتصف الالف الثالث قبل الميلاد ، حيث كانت عاصمة المملكة الآشورية القديمة ، و في الأصل الآشوريين لم يكونوا عائلة لكن مع ظهور الطوائف في جنوب بلاد وادي الرافدين،أضحى فيما بعد ملحوظاً ان الأله المقابل لـ إنليل و الأكثر اهمية بين آلهة الجنوبيين من أوائل الاف الثالث قبل الميلاد حتى أسس حمورابي امبراطورية في بابل في منتصف القرن الثامن عشر قبل الميلاد ، حيث استبدل إنليل بمردوخ كإله رئيسي للجنوب_ في الشمال ، ومن ثم فان آشور كفل زوجة إنليل نينليل (كألهة آشورية بأسم موليسو) و أبنائه نيورتا و زوبابا ، و استمر هذا الأمر من حوالي القرن الرابع عشر قبل الميلاد و حتى القرن السابع :

اهم الآلهة الآشورية :

1/ الإله أشور: عبده الآشوريون ومنه جائت تسميتهم .

2/ اوتوبابار: وهو إله الشمس عند الاكاديين ، وهو الإله شمش عند البابليين والآشوريين ، وقد عبداه كلاهما استرضاء له وللاستفادة من نعمة النور. وكان يُعتبر كبير الآلهة وله رسوم كثيرة بشكل قرص مدور له اربعة اجنحة مع اربعة اشعة في جهاته الاربع، وغالباً ما يكون رسمهُ مقروناً برسم الإله (سين) إله القمر ولا زال هذا القرص مستمراً حتى اليوم في العلم الآشوري الذي تتبناه احزاب الامة الآشورية .

3/ أنليل : إله الهواء عند البابليين والآشوريين وهو الذي فصل بين إله السماء (آنو) وآلهة الأرض (كي) وباعد بينهما وكونَّ السماء والأرض وهو إله مدينة (نيبور) المقدسة ، وقد نسبت اليه اساطير خلق المعول ومولد القمر، وكلمته الريح التي تهز السماء وتزلزل الارض، وهو من النصف الثاني من الالف الثالثة قبل الميلاد.

مجلة الأكاديمي-العدد 93-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

4/ انو: إله السماء لدى الآشوريين والبابليين ورئيس الآلهة ، مركز عبادته الرئيسة (أوروك)، كان يترأس مجامع الآلهة وهو رئيس المثلث الإلهي (انو.انكي.أنليل) إله الحكمة والأرض والهواء، رقمه الرمزي 60 الذي اصبح مقدساً وأساس الحساب الستيني في قياس الوقت والدوائر، حيوانه الرمزي (الثور).

5/ انكي: إله الحكمة عند الآشوريين والبابليين القدماء، ويعني سيد الارض وهو إله مدينة (اريدو) وقد علم الإنسان الفلاحة والزراعة وبناء الاكواخ.

6/ بازوزو: إله الارواح الفضائية الشريرة، وكان يُعبد من قبل فئة قليلة من الآشوريين، ويُعتقد أن بقاياهم لازالوا حتى اليوم وهم (الأزدهيون أو اليازيد) ويُعرفون بعبدة (الملك طاووس) وقد أشتهر هذا الإله في النصف الأول من الألف الأولى قبل الميلاد.

7/ بواشو.ايا: وهو يمثل التثليث الإلهي الآشوري، ابو وأشور وايا.

8/ بليت: هي إحدى الآلهة عند الآشوريين.

علما ان بعض هذه الآلهة هي آلهة مشتركة بين السومريين والاكديين والبابليين والآشوريين ، ويبدو ان الدين لم يكن له أثر قط في تخفيف هذا العنف وهذه الوحشية. التي اتسم بها الحكم الآشوري ، فلم يكن للدين سلطان على الحكومة بقدر ما كان له في بابل ، بل كان الدين يكيف نفسه حسب حاجات الملوك واذواقهم ، وقد كان آشور إلههم القومي من آلهة الشمس ، ذا روح حربية ، لا يشفق على أعدائه. وكان عباده يعتقدون انه يغتبط برؤية الأسرى يقتلون امام مزاره ، وكان العمل الجوهري الذي تؤديه الديانة الآشورية هو تدريب مواطن المستقبل على الطاعة التي تتطلبها منه وطنيته ، وان تعلمه مداهنة الآلهة لكسب ودهم ورضاهم بضروب السحر والقرابين ، وكانوا يصورون العالم على انه مليء بالشياطين التي يجب اتقاء شرها بالتمائم المعلقة في الرقاب ، او الرق الطويلة التي تجب تلاوتها بدقة وعناية ، والنحات الآشوري كان ملزما بترجمة العقائد السائدة في عصره وبلاده واستجابته لضرورات توثيق ملاحم الانتصارات وتوسعات الامبراطورية الآشورية ، وقد تميزت العقيدة الآشورية في بنائها العام بانها عقيدة دنيوية اكثر من كونها عقيدة غيبية او اخروية ، كما كان الحال عند من سبقهم من ابناء سومر واكد في جنوب و وسط العراق القديم ، وهذا لا يعني بالضرورة ان الآشوريين لا يعتقدون بوجود الاله او الآلهة ، وانما قد نصب الملك الآشوري نفسه نائبا للاله او ممثلا له في حكمه البلاد ، فحل بهذا الفكر الديني الجديد محل الفكرة الصوفية الغيبية لدى سومر ، على ان هذا التحول له جذور ابتداء من اكد ومن ثم بابل و آشور لاحقا ، ومن هنا عمد الساسة والحكام الآشوريين الى ترجمة انتصاراتهم على الاعداء خدمة لعقيدتهم في السيطرة وتوسيع امراطوريتهم والدفاع عنها وصولا الى قارات اخرى ناهيك على بلدان وحضارات الجوار .

اذن فان فلسفة الدولة الآشورية بنيت على القوة والسيطرة والدفاع عن الامبراطورية العظيمة في فترات الحكم المتعددة حيث (ارتبطت المفاهيم الفنية بالمعتقدات الدينية، فقد كان للفكر الديني والعقيدة الآشورية اثر واضح في النتاج النحتي الآشوري) (Najm Abdullah Askar - 2017 - p7).

والآشوريون أنفسهم عانوا من قسوة الميتانيين والحثيين ، واذاقوهم اقسى انواع التعذيب ، الى جانب عبادة الآشوريين لإلههم أشور عبادة منقطعة النظير ، وعملهم هذا هو واجبهم اتجاه الههم أشور لإرضائه ، وكان مقره في مدينة نينوى الذي زاد سكانها على 300000 نسمه وخاصة في عهد أشور بانيبال ، وقال

مجلة الأكاديمي-العدد 93-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

دولابورت واصفا الآشوريين بما يلي (ان ظروفهم الخاصة باعدت بينهم وبين النجم المخنث الذي انحدر اليه البابليون ، ولذلك ظلوا طوال عهدهم شعبا محاربا مفتول العضلات ثابت الجنان ، غزير الشعر كث اللحى معتدل القامة ، يبدو رجالهم في آثارهم عابسين ثقيلي الظل ، يطئون باقدامهم الضخمة عالم البحر المتوسط الشرقي وتاريخهم هو تاريخ الملوك والرقيق والحروب والفتوح والانتصارات الدموية) (L . Dulaport - 1971- p116)، و يعد الأشوريون من اقدم الشعوب التي عاشت في العراق القديم ، ثم امتدت الحضارة الأشورية واتسعت رقعتها ، وينسبون من التسمية الى كلمة آشور وتعني البداية ، ان الدولة الأشورية قد توسعت الى ما وراء الفرات في القرن الثاني عشر قبل الميلاد ، وكانت نهاية الحضارة الآشورية على يد البابليين والميديين عام 612 قبل الميلاد ، وتعد الحضارة الآشورية من الحضارات التي توسع امتدادها جغرفيا والتي كان لها من المنجزات ما خلده التاريخ ، سواء كان ذلك عن طريق المعارك التي توسعت من خلالها الحضارة الآشورية او من خلال المنجزات التي نتجت عن هذه الحضارة في شتى المجالات ، وقد عاش الآشوريون حياة عسكرية شاقة بسبب الظروف الطبيعية الصعبة ، مع المعاناة من غزو الشعوب الجبلية المحيطة بهم واستعمارها لهم وخاصة من قبل الميتانيين والحثيين ، حتى تحرروا من هذه السيطرة وقاموا بتشكيل حكومة فتية شنت حروبا طاحنه في الجنوب والشرق ، فاستولوا على سومر وبابل واكد ، وعلى فينيقية ومصر ، وظل الآشوريون حوالي 2000عام يسيطرون بقوتهم على مناطق واسعة امتدت من مصر حتى طوروس ، وقد (مر الآشوريون بثلاثة ادوار) (L . Dulaport - 1971- p173)، هي كالتالي :

1- العهد الآشوري القديم ويبدأ من 3000 - 1595- ق . م وفي هذا العهد بنيت مدينة آشور ولم يكن لهم كيان سياسي واضح وخضعوا للاكاديين ثم استغل بعض امرائهم في اوائل العهد البابلي القديم وكونوا مملكة مستقلة باسم مملكة آشور .. وقضى عليها حمو رابي ..

2- العهد الآشوري الوسيط : 1595 - 911 ق.م .. عانى الآشوريون من ظروف حرجة في هذه الفترة ، ولكن على الرغم من تعرضهم لهجمات القبائل الآرامية وغزو الشعوب الجبلية كالحوريين والميتانيين ، الا انهم استطاعوا التغلب على هذه المحن التي المت بهم ، وخرجوا منها اقوياء منتصرين على ما حولهم ، ومحافظين على كيانهم السياسي ، وظهر في هذا الدور عدد من الامراء الاقوياء ، منهم آشور او بلط الاول 1395 – 1330 ق.م الذي قضى على الحوريين وضم مملكتهم ميتا ني لملكه ثم توسعت في عهد اداد نيراري الاول 1300 ق.م وفي زمن شلمنصر الاول 1276 – 1245 ق.م ، توسعت الدولة اكثر نحو الشرق والى الغرب والجنوب ، ثم اصيبت الدولة بانتكاسة دامت حوالي 130 عاما الى ان جاء عهد الملك تغلات بلاصر الاول 1115 – 1.77 ق.م الذي اعاد للدولة هيبتها وسيطرتها ، ولكن ضعفت خلفاؤه من بعده ، وتدهورت احوال الدولة حتى عام 911 ق.م على اثر تسلم الملك اداد

3- العهد الآشوري الحديث ، واستمر من عام 911 – 612 ق.م ويقسم هذا العهد الى دورين : الامبراطورية الاولى ثم الثاني ، تفصل بينها ما فترة انتكاس وينتهي هذا العهد بسقوط الدولة الآشورية واحتلال العاصمة نينوى وفي هذا العهد وصلت آشور الى الذروة الى ان سقطت ، وقد اسسوا امبراطورية عظمة وصلت الى اقصى اتساعها فسيطرت على كافة الهلال الخصيب واسيا الصغرى وسواحل بحر ايجة ومصر والخليج

مجلة الأكاديمي-العدد 93-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

العربي ومصر وعيلام ، ثم توغلوا في المناطق الجبلية في الشمال والشرق حتى بلاد ارمينية ويمكن تقسيم هذا العهد الى امبراطوريتين..

اولا : الامبراطورية الاولى: تمتد بين سنتي 911-824 حكم فيها اربعة ملوك اشهرهم آشور ناصر بال الثاني حكم من 881-859ق م نظم الجيش ودربه وقام بتوسيع فتوحاته في المناطق الجبلية الشمالية الشرقية ووطد الامن واستولى على موانئ فينيقية وبعض المدن الآرامية ومنها دمشق وخلفه ابنه شلمنصر الثالث فورث امبراطورية واسعة حافظ عليها ، ثم قام بتوسيع الامبراطورية ، واخضع الآراميين والفينيقيين واسرائيل ، واخذ الجزية منهم ثم قام بحملتين على بلاد بابل وانتصر فيها ، ولكن في السنين الاخيرة من حكمه ثار عليه احد ابنائه وقامت حروب اهلية دامت سنوات اضعفت الدولة ، واصيبت بنكسة قوية وانتهت بموت شلمنصر الثالث ودامت فترة الانتكاس مدة 85 سنة ، وبعدها نهضت الدولة من جديد ، وقامت الامبراطورية الثانية ..

ثانيا : الامبراطورية الثانية – 745 – 612 ق.م . تبدا بتسليم تغلات بلاصر الثالث الحكم عام 745 ق.م وحكم هذه الفترة ستة ملوك وصلت الدولة في عهدهم الى اوج عظمتها واتساعها ، وفي هذه الفترة تم السبي الأشوري لليهود وترحيلهم من فلسطين الى كردستان من قبل سرجون الثاني .

وفيما يلي نماذج التحليل : ابتداء من النموذج الاول : علما ان نماذج التحليل من ضمن مجموعة معروضات المتحف البريطاني – قسم الآثار الآشورية .

قد ترجم النحات الآشوري هذه العقائد في معظم نتاجاته ابتداء من ثوره المجنح الذي كان يتصدر قصور الملوك الآشوريين في قصد الدفاع عنها من جهة و تحقيق هيبة القصر وملكه من جهة اخرى اضافة لايقاع الرهبة في قلوب الاعداء من جنبة ثالثة ، وقد جائت الثيران المجنحة ، تعبيرا عن القوة والجبروت والخصب والحياة والعقل ، فقد جاء نحتا تركيبيا رمزيا ، فقد جاء الرأس ممثلا برأس انسان في اشارة النحات الى العقل والحكمة فيما جاء الجسد ثورا قوامه القوة والبطش ، فالثور رمز القوة والخصب في عقائد العراق القديم ومنها حضارة آشور ، ويضاف الى ذلك ان الثيران المجنحة قد نفذت ونصبت بطريقة يمكن النظر اليها من الامام والجانب الذب يشير الى حركة هذا الثور باطرافه الخمسة الممثلة لحركته دون سكونه، يضاف الى ذلك وجود القرون التي تشير الىالتأليه ونسبته قياسا الى اعدا هذه القرون ، مع وجود غطاء الرأس الذي يمثل حالةالاختيارلهذا الكائن من قبل الآلهة ، فيما يشير الجناح الى القدرة الخارقة لهذا الكائن من جهة ومن اخرى يشير الى اتصاله بآلهة السماء.

مجلة الأكاديمي-العدد 93-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

وترجم النحات الآشوري العقائد الآشورية في اعماله النحتيةالاخرى مثل توثيق العقيدة العسكرية الآشورية والسعي الى السيطرة والتوسع من خلال توثيقه ملاحم النصر على الاعداء برا وبحرا .

النموذج الثاني :

وفي نموذجنا الثاني الذي تناول موضوع السجناء والفرسان والذي جاء نتيجة النصر المؤزر على الاعداء ، فهولاء السجناء هم اسرى هذه الحرب التي انتصر فيها الآشوريين ، وتمثلهم من خلال الفرسان الآشوريين ، لقد اتخذ النحات الآشوري في هذه المنحوتة وفق الاسلوب الرافديني في سومر واكد وبابل سمة التكرار او السيمترية والامتداد في الافق في عرض المشهد او المشاهد ، كما يمكن ان نلاحظ مثل ذلك في تكوينات الانشاء النحتي المتحقق في الاختام الاسطوانية السومرية والاكدية .

كذلك نلاحظ الاسلوب الرافديني في الفصل القصصي المتراكب وفق الافاريز الافقية المتوازية المتراكبة على التكوين العمودي ، كما جاء ذلك في مشاهد الاناء النذري ، الذي تشابه الى حد ما في تقسيم الافاريز المتحقق في هذه المنحوتة الآشورية ، وهنا نلاحظ دقة الانشاء وتعقيداته وقدرة النحات الآشوري في تكويناته الانشائية النحتية البارزة وقدر ترجمة النحات الآشوري في توثيق هذا النصر العظيم ولع الآشوريين وفخرهم بالعقيدة الآشورية .

مجلة الأكاديمي-العدد 93-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

النموذج الثالث :

وفي نموذجنا الثالث الذي يصور ايضا القدرة العسكرية الآشورية في الياه والبحار اضافة الى قدرتهم في البر ، ففي هذا المشهد التصويري في النحت البارز نلاحظ ان النحات يصور الآلهة العسكرية الآشورية البحرية ، وقدرة التقدم والانطلاق لهذه السفن البحرية من خلال التكوين العام في الانشاء النحتي لها ، حيث عمد النحات هنا الى اعطاء مقدمة المشهد التكوين المدبب الذي يوحي في هيئته العامة الى الحوت او القرش او ما شابه ذلك. ناهيك عن تأكيد النحات الآشوري لاسلوب عرض الافاريز او الاشرطة الانشائية في النحت البارز ، اضافة الى قدرة النحات في توثيق وترجمة بيئة المشهد التي جاورت هذه السفينة او الألة العسكرية ، فصور المياه بها من ثلاث جوانب ، اضافة الى التكتيك الجديد المتموج في اشارته الى المياه الحاملة لهذه السفينة او الألة العسكرية الآشورية ، فالنصر في البر والبحر متحقق عند الآشوريين وترجم النحات الآشوري فلسفة النصر على الاعداء وهو جزء لا يتجزأ من العقيدة الآشورية بشكل عام .

النموذج الرابع :

وفي نموذجنا الرابع من نماذج النحت الآشوري الذي لم يوثق عظمة الملك الآشوري آشور بانيبال وانتصاراته على اعدائه فقط ، بل وثق النحات الآشوري نشاطات الملك الآشوري وجولاته ومنها رياضة صيد الاسود التي تظهر شجاعة الملك الفائقة وان كانت تبدو كأنها عرض مسرحي يفتقد الى الدقة في تصوير المشهد من حيث اتجاه سهام الملك التي جائت فوق رأس الاسد وليس في رأسه ، وكذلك يوثق اندحار الاسود والذي جاء تحت خيول عربة الملك الآشوري ، على ان المشهد يتفق مع فلسفة توثيق عظمة الملك الآشوري ، وعظمة عقيدته التي اتبعتها امراطوريته الآشورية .

مجلة الأكاديمي-العدد 93-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

فيتضح من النموذج هذا قدرة النحات الآشوري على التشريح للجسم البشري والجسم الحيواني ممثلا بالخيول والاسود ومبالغته في ذلك خدمة للموضوع التعبيري ، علاوة على وعيه لفكرة المنظور وتعدد سطوح المشهد النحتي لتمييز القريب (الكبير) والبعيد (الذي جاء صغيرا في حجمه) ، ناهيك عن منح الملك حجما مميزا ، وهو تقليد عراقي قديم درج عليه نحاتي سومر واكد وبابل وصولا الى النحات الآشوري .

كما نلاحظ جرأة النحات في تكوين المنحوتة بالوان مختلفة ميزت بين المنحوتة وتكويناتها وبين ارضية المشهد ليتحقق الوضوح في المشهدالذي يبدو وكانه لوحة تصويرية ، اكثر مما يبدوا قطعة نحتية رغم التفاصيل الدقيقة الواردة فيه .

ويؤكد النحات الآشوري فلسفة آشور في ترجمته قوة وشجاعة الملوك الآشوريين في الحرب والسلم ليأكد الباحثان هذه العقيدة الراسخة في المجتمع الآشوري انذاك على مستوى السلطة والمجتمع والفن على حد سواء .

النموذج الخامس :

وفي هذا النموذج الخامس يتضح الملك آشور بانيبال وهو يقف بشجاعة وصمود في مقاتلة اسد يهجم عليه ، فالثبات سمة الملك في اشتباكه مع الاسد ويبدو كذلك هنا قدرة النحات في التشريح الدقيق ومبالغته في ذلك ، اضافة الى الدقة المتناهية التي ابدلها النحات في اداءه للتفاصيل الدقيقة في جميع مفردات واشكال هذا النص التوثيقي الابداعي .

النموذج السادس :

نحت آشوري من قصر آشور بانيبال يبين طريقة صيد الغزلان ووقوعهم في الشبكة
من نينوى _العراق _آشور 645 قبل الميلاد
المتحف البريطاني

المتحف الآشوري

مجلة الأكاديمي-العدد 93-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

كذلك جسد النحات الآشوري في نموذجنا السادس نشاطا آخر للملك الآشوري وهو صيد الغزلان وجولاته الترفيهة ، والتي ابدع النحات في تصويره وتوثيقه شباك صيد الغزلان وكيفية عمليات الصيد لها وطريقة صيد هذه الغزلان ، حيث الدقة المتناهية للمشهد النحتي الآشوري البارز ، من حيث تصوير النباتات والشباك والصيادين ، وكذلك المنظور او البعد الثالث من خلال التلاعب بالحجم ليعطي ويحقق واقعية الحدث او المشهد.

النموذج السابع :

وي نموذجنا السابع يؤكد يؤكد النحت الآشوري اهتمامه الكبير في توثيق مشاهد عن الملك وعائلته وضيوفه وفخره في انتصاراته على الاعداء والاحتفال بذلك حيث يظهر الملك آشور بابيبال وهو يجلس على الاريكة مفتخرا بنصره المبين وجموع المهنئين بذلك وهي ايضا تؤكد عقيدة وفلسفة المجتمع الآشوري في حينه ، وتظهر فعاليات الاحتفال والتهنئة والهدايا لهذا الغرض .

استطاع النحات ان يحقق سطوح متعددة في المشهد النحتي وتنوع عناصره التكوينية او الانشائية فالملك والزوجة والاشخاص والاثاث والنباتات والاشجار ومعالم الزينة ، حيث تبدو قدرة النحات الآشوري في التوزيع لهذه العناصر الانشائية المحققة للتكوين انه التمجيد للملك وانتصاراته وجلساته ، ان هذا النتاج النحتي يصب في ذات العقيدة الآشوريةالمبنية على كل ذلك التوثيق والتمجيد والانتصار .

مجلة الأكاديمي-العدد 93-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

النموذج الثامن :

وفي نموذجنا الثامن من المنحوتات الآشورية هي المسلة ، والتي تنوعت ما بين المسلة السوداء والمسلة البيضاء نسبة الى الخامة المستخدمة في نحت هذه المسلتين ، فتارة يتم النحت على الحجر الكلسي الذي تشتهر به آشور (نينوى) او من مادة المرمر او الحجر ، وفي المسلة السوداء نلاحظ ذات التقسيم الافقي لكتلة المسلة العامودية ، وانشاء خمسة تكوينات افقية (افاريز) تحتوي مختلف المواضيع والفعاليات التي تمجد الملك والسلطة الآشورية والعقيدة الآشورية التي تؤكد ذلك ، هذه المسلة الآشورية تذكرنا بالاناء النذري وافاريزه الافقية في حضارة سومر ، ناهيك عن الدقة في التكوين والانشاء والموضوع من حيث التوزيع وحجم الافراد واهمية الملك وفعاليات الملك وكذلك فعاليات المجتمع من الزراعة والحصاد وتقديم الهدايا والنذور للاله وتقديم فروض الطاعة للملك وسطوته .

نفذت هذه المسلة من مادة الجرانيت الاسود ورغم قسوته وصلادته وصعوبة نحت مثل هذه التفاصيل والمواضيع الانشائية الافقية الواردة في افاريز هذه المسلة.

ومن هنا يتضح كيفيات انعكاس العقيدة الآشورية في النحت الآشوري من خلال النماذج الثمانية اختيارها من الكثير من المنحوتات الآشورية التي وثقت وحققت وعكست العقائد الآشورية.

الفصل الثالث: نتائج البحث

بعد عمليات التحليل والاستقراء لنماذج نحتية في الفصل الثاني من هذا البحث، توصل الباحثان الى مجموعة من النتائج وهي :

1// ان النحات الآشوري استطاع ان يعكس العقائد الآشورية في معظم نتاجه النحتي.

2// نوع النحات الآشوري في عمليات توثيق وعكس العقائد الآشورية بين منحوتاته البارزة والمجسمة.

3// حقق النحات الآشوري خصوصية لكل منجز نحتي من حيث الموضوع والانشاء والتكوين ، دون ان يغفل العقيدة الآشورية.

مجلة الأكاديمي-العدد 93-السنة 2019 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229

4// اكد النحات الآشوريث وراثته لخصائص النحت السومري والاكدي والبابلي من حيث التكوين والانشاء .

5// بالغ النحات الآشوري في عمليات التشريح وابراز القوة في توثيق النصر الآشوري .

6// جسد النحات الآشوري نشاطات الملك الآشوري من صيد الاسود تعبيرا عن شجاعة وقوة الملك الآشوري وكذلك وثق صيد الغزلان ايضا.

7// وثق النحات الآشوري الاسلوب الرمزي في بعض منحوتاته مثل الثور المجنح وغيره وكذلك الاسلوب التركيبي في النحت من حيث مضامينه العقائدية المتراكبة .

8// اكد النحات الآشوري على فكرة الزمن والحركة والاستمرارية في بناءه الانشائي للثيران المجنحة ، ويعده البعض مرتكزا للفكر المستقبلي والحركة المستقبلية في الفن .

9// استثمر النحات الآشوري العلاقة الجدلية بين النحت والعمارة الآشورية ، و وظفها النحات خير توظيف في الثيران المجنحة و وضعها في مقدمة القصور الملكية خدمة وترجمة للعقائد الآشورية.

10// اكد النحات الآشوري ارتباطه بارثه الحضاري الرافديني المتمثلة بأنشاءات الاختام الاسطوانية التي وظف اسلوب انشاءها في المسلات او مشاهد النصر على الاعداء .

ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229 مجلة الأكاديمي-العدد 93-السنة 2019

References:

1 // Ernst Casserer State and Myth, d. Ahmed Hamdy Mahmoud, Egyptian General Book Organization, Cairo, 1975.

2 // Firas al-Sawah - The First Mind Adventure, Damascus, 1988.

3 // Firas al-Sawah, "Religion of Man",1994.

4 // Charles Lallou: Art and Social Life, Adel Awa, Dar Al-Anwar, Lebanon,1953.

5 // Abdel-Moneim Talima: Introduction to the theory of literature, Dar al-Khor, Beirut, 1983.

6/ / Freud, Sigmund: Totem and Haram, T. George Tarabishi, Dar al-Tali'ah, Beirut, 1983.

7 / James Fraser: The Golden Branch, A Study in Magic and Religion, C1, T: Ahmed Abu Zeid, Egyptian General Authority for Composition and Publishing, Egypt, 1971.

8 // Gurgi Gachev Awareness and Art, T: Novell Neuf, Knowledge World Series, National Council for Culture and Literature, Kuwait, 1990.

9 / Leo Owenheim - Mesopotamia, T - Saadi Faydi, Dar al - Rasheed Publishing, Baghdad, 1981.

10 / Georges Bouyet Shamar - Criminal Responsibility in Assyrian and Babylonian Literature, T. Selim Al-Suweis, Baghdad Dar al-Rashid Publishing, 1981.

11 / Jean Botero, Religion at the Babylonians, Walid Aljader, (Aleppo: Center for Civilization of Publication, 2005).

12 / Renee Labat, Religious Beliefs in the Land of Mesopotamia, T. Abir Abuna, I 2, Baghdad, Dar Najm Al Mashreq, 2004 .

13 / Abdul Qadir al-Sheikhli, the entrance to the history of ancient civilizations, I 1, Baghdad, Press House of Higher Education, 1990.

14 / Fawzi Rashid, Religious Beliefs, Iraq Civilization, C1, Baghdad, Freedom House for Printing, 1985.

15 / Fadel Abdul Wahid Ali, Sumer Legend and Epic, I 2, Baghdad, House of Public Cultural Affairs, 2000.

16 / George Roe, Old Iraq, Hussein A. Alwan Hussein, 1, Baghdad, Freedom House for Printing, 1984.

17 / Taqi al-Dabbagh, The Old Religious Thought, Baghdad, House of Public Cultural Affairs, 1992.

18 / Najm Abdullah Askar - Golan Hussein, aesthetic composition in the winged bull, academic magazine - University of Baghdad - Faculty of Fine Arts - Issue ,2017.

19 //. Dulaport, Mesopotamia - Babylonian civilization and Assyria, T. Maroun Khoury, Dar al-Raouf new, Beirut, 1971.

DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts93/5-24

Doctrines in Assyrian Sculpture

Jabbar Mahmoud Hussein Al – Obeidi[1]
Hossam Abdelkhalik Osman Eltaie[2]

Al-academy Journal ……..…… Issue 93 - year 2019
Date of receipt: 22/7/2019…....Date of acceptance: 25/8/2019….....Date of publication: 15/9/2019

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

Abstract

The research titled (Doctrines in Assyrian Sculpture) deals with the ability of the Assyrian sculptor to reflect and translate these beliefs in the Assyrian sculpture with different varieties, including prominent and stereoscopic sculptures and winged bulls in addition to obelisks and scenes of hunting lions.

The research was composed of the first section in which we dealt with the basic foundations of doctrines in the ancient Iraq. The second section was titled the doctrines and their reflection in the Assyrian sculpture in which eight models have been selected according to the inductive approach of analysis in order to reveal the basic beliefs in the Assyrian thought and the reflection of that in the selected models.

While the third section listed a set of results, the most important of which are:

1- The sculptor inherited and employed the old Iraqi style in the formative construction of sculptural scenes.
2- The Assyrian sculptor emphasized the conceptual synthesis in accordance with the Iraqi ancient thought of Assyria.
3- Assyrian sculptor emphasized the symbolic and futuristic thought in the winged bulls.
4- The sculptures dealt with the question of confirming the authority and power of the king and the power of his empire and translating his victories.

Key words: Doctrines ,Assyrian Sculpture.

[1] College of fine arts/ University of Baghdad, dr.jabbarmobydi@gmail.com

[2] Mustansiriya University / College of Basic Education, altaihussam@gmail.com .